

# الميثاق

المدير :

عبد الله كنون

عدد 175

30 درهم

15 جمادى الثانية 1393

16 يوليوز 1973

قال تعالى :

أفمن يعلم انما أنزل اليك  
من ربك الحق كمن هو أعمى  
انما يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله ولا  
ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## الاجهاض و موقف الاسلام منه

طرحت على المحاضر سؤال  
يتعلق بالاجهاض وموقف الدين  
منه فاجاب السيد المحاضر  
بكل سذاجة :

ان الاجهاض يكون واجبا  
اذا كانت المرأة حاملا من زنا  
حفاظا لها على شرف العائلة  
وصونا لسمعتها من التلوث  
باقوال الناس

وقد استمع لهذه المحاضرة  
الكثيرون من اطباء الاقليم الذين  
سيجدون في فتواه ما يبرر  
عملهم في المستقبل من الاقدام  
على الاجهاض ببرودة دم  
وسلامة ضمير ، ، واذا صح

ما نسب للمحاضر فـان  
المسؤولية تقع بالذات على  
الذين لا يعطون القوس باريها  
ولا يختارون للشؤون الاسلامية  
اربابها والمتخصصة فيها ومن

لهم الغيرة عليها . اضعف  
الى ذلك ان هذه الحملة من  
طرف وزارة الصحة في كل  
الاقليم المغربية من اجل العمل  
على تحديد النسل والتي جندت  
لها الدولة كل طاقاتها وخصت  
لها من ميزانية التصميم

الخماسى الاخير 73 - 77 ما  
يقدر بعشرات الملايين من  
الدرهم من اجل تجهيز المصحات  
وتكوين المرشدين والمرشحات  
هى بدورها تعمل على احداث  
البلبلة والتشكيك في قضايا  
دينية مصيرية قال الاسلام

وعلماءه فيها الكلمة الاخيرة  
الفاصلة من زمان !  
ومؤتمر الوالدية نفسه الذى  
انعقد اخيرا بالرباط ما بين

26 - 30 دجنبر سنة 1971  
بدعوة من المكتب الاقليمي  
للشرق الادنى للاتحاد العالمى  
للوالدية والذى شارك فيه  
ازهاء سبعين شخصا من اكبر  
الشخصيات العلمية والاجتماعية  
والطبية يمثلون ثلاثة وعشرين  
بلدا اسلاميا للنظر في معرفة  
ارأى الاسلام في تنظيم الاسر  
والعمل على تحديد النسل  
بدعوى النمو الديموغرافى

البقية ص 2  
الأستاذ محمد عبدالوحي

نشرت «العلم» بتاريخ 16  
6 - 73 مراسلة لها من  
المواطنين بالتخطيط العائلى  
وكان من بين الاسئلة التى  
(خريكة) حول محاضرة نظمها



## عيد الشباب و ذكرى

### ميلاد جلالة الملك

قصر الصخيرات و أعلن فيه  
عن بداية الانطلاقة الاجتماعية  
والاقتصادية التى ستكون  
شعار هذه السنة وتستمد  
فلسفتها من روح شريعتنا  
الغراء . وقال جلالتة فى  
مستهل خطابه السامى ان  
البعث الاسلامى فى نظرنا  
لا يمكن ان ينحصر فى سنة  
او سنتين ولا حتى فى جيل  
بل عليه ان يبقى بعنا ممتدا  
مدى العصور ومدى القرون  
فى تجدد وابتكار وخلق  
البقية ص 2

احتفل المغرب على بكرة  
ايه يوم تاسع يوليوز بعيد  
الشباب الذى وافق هذه السنة  
الذكرى الرابعة والاربعين  
لميلاد رائد الشباب وقائد  
الامة جلالة الملك المعظم  
الحسن الثانى نصره الله  
وقد تميزت احتفالات هذه  
السنة سواء على الصعيد  
الرسمى او الشعبى بالروعة  
البالغة والشمولية المطلقة .  
وتوجت بالخطاب السامى  
الذى القاها جلالة الملك من  
البقية ص 2

موقف الثورة الفلسطينية ليس بحاجة  
إلى تأكيد..

الطريق إلى فلسطين هو  
القتال.. القتال.. القتال..

بيروت :

كتب المحرر السياسى لوكالة الانباء الفلسطينية  
(وفا) :

كثر الحديث مؤخرا عن مشاريع واقتراحات حول  
كيان فلسطينى ، او دولة فلسطينية ، ضمن ما يسمى  
بحل سلمى لازمة الشرق الاوسط ، ، وخلال الاسابيع  
الماضية تناقلت وكالات الانباء ومراسلى الصحف  
والاذاعات التحليلات والتكهنات والاستنتاجات  
حول هذه القضية حتى ان معظمها تعرض الى موقف  
الثورة الفلسطينية ومفائلها وعدد من رجالاتها . وفى  
هذا الشأن نؤكد مجددا على الحقائق التالية :

1 - ان الثورة الفلسطينية اعلنت منذ  
انطلاقتها فى 1 - 1 - 65 وعبر مسيرتها الممتدة حتى  
اليوم ان تحرير كامل ارض فلسطين ثم اقامة دولة  
حرة ديمقراطية عليها هو هدفها

2 - ان الكفاح المسلح عبر حرب الشعب الطويلة  
الامد هو الطريق الوحيد لتحقيق هذا الهدف .

3 - ان الميثاق الوطنى الفلسطينى والبرنامج  
السياسى والتنظيمى للثورة الفلسطينية وكافة  
مقررات المجلس الوطنى الفلسطينية والمجلس  
الشعبى قد حددت بوضوح وصرحة كاملين اهداف  
النضال الفلسطينى

4 - نريد ان نذكر بان الشعب الفلسطينى قدم  
خلال ثمانى سنوات ونصف من عمر الثورة المسلحة  
عشرات الالاف من الشهداء والجرحى ، وهو مصمم  
وقادر على الاستمرار فى نضاله المسلح الشاق ،  
ومهما كانت الظروف التى تحيط بهذا النضال المسلح  
ومهما كان واقع الساحة العربية ، وايا كانت  
معطيات الساحة الدولية ، حتى تحقق اهداف النضال  
بتحرير كامل ارض فلسطين واقامة دولة حرة ديمقراطية  
على ارضها

هذا هو موقف الثورة الفلسطينية ، وكما اكسد  
عليه الاخ ابو عمار فى حديثه للتلفزيون الفرنسى مؤخرا  
حيث قال : ( ان هدفنا هو اقامة دولة حرة  
ديمقراطية على ارض فلسطين ، والطريق الى  
ذلك هو القتال ، ، القتال ، ، القتال

الميثاق : نؤيد من الصميم موقف الثورة الفلسطينية  
الذى كان من الواجب ان يكون هو موقف العرب كلهم  
البقية ص 2

## الاجهاض و موقف الاسلام منه

وعند قول الشيخ خليل «وتؤخر المتزوجة بحيطه» في معرض الحديث عن اقامة الحد على الزانية المتزوجة خوف وجود حمل بها

فقال العلامة الزرهونى كلاما يفهم منه جواز افساد المنى واسقاطه قبل اربعين يوما ثم ذكر ان ابن العربي في القيس منعه وقال للولد ثلاثة احوال :

حال قبل الوجود ينقطع فيها بالعزل وهو جائز

وحال بعد فيض الرحم على المنى فلا يجوز لاحد التعرض له بالقطع من الوكر كما يفعله سفلة التجار في سقر الحزم - عند استمسك الطمث - الادوية التي ترخيه فيسيل المنى معه فتقطع الولادة

وحال بعد انخلاقه قبل ان ينفخ فيه الروح وهو اشد في المنع والتحرير فاما اذا نفخ فهذا قتل نفس بلا خلاف

وما نقله الرهونى سلم مختصره شيخ الجماعة الفقيه الحاج محمد كنون

ومن رأى ونحن في سنة البعث الاسلامى كما قال صاحب الحلاله ان تراجع الدولة موقفها من انضمامها للمنظمة الدولية لتنظيم الاسرة بعد ما حامت الشبهات حول هذه المنظمة وبعد ما انتصرت الروح الاسلامية في مؤتمر الولاية وبعدما تأكد عدم جدوى مشاريعها وتخطيطاتها

وبدل ان تصرف هذه الملايين من الدراهم في التجهيزات وتكوين الاطر من اجل التعقيم والتخطيط والاجهاض تصرف في التوعية الدينية والخلقية والاجتماعية

وفي الوقت الذى تحرص فيه الشعوب النامية المتخلفة على التقليل من التوالد نتيجة تخطيط سياسى اجنبى دخيل نجد الدول الراقية المعاصرة تشجع مبدا التناسل والتكاثر وتعطى تعويضات عائلية مهمة تبلغ نحو مائة وخمسين درهما عدده ما بلغ بحيث لا يقف التعويض في ستة اطفال

فخير لنا ان نظور وسائل التصنيع والانتاج ونعيد النظر في تنميتها الاقتصادية والاجتماعية على ضوء الاسلام الصحيح والتجربة العلمية الحديثة وما ذاك على همة المخلصين العاملين بعزير

ان تردنى كما رددت ماعززا فوالله انى لحبلى قال : اما الان فاذهبى حتى تلدى فلما ولدت انت بالصبى في خرمة قالت هذا قد ولدته قال: اذهبى فارضعيه حتى تطفميه فلما اتته بالصبى في يده كسرة خبز فقالت هذا يابى الله قد فطمته وقد اكل الطمام فذفع الصبى الى رجل من المسلمين ثم امر بها فاقيم عليها الحد كما بين في بقية الحديث

ففى الحديث دليل على عدم اقامة الحد على الحامل حتى تلد واذا ولدت امهلت الى ان ترضعه وتطفمه كما في الحديث دليل صريح على وجوب المحافظة على حياة الحمل الذى يوجد في بطن امه والعناية به الى ان يستغنى عنها ولو انه ابن زنا فلو كان دم الجنين هدرا وحياته غير مشروعة لما تردد رسول الله في اقامة الحد عليها ولكنه (ص) اخره لبراءة الجنين الذى لا يضحى به الا في حالة الخرف على الام

وينسب الجنين المذكور المتولد من غير طريقه الشرعى الى امه بدل ابيه لما كتب في صحيح الامام البخارى وغيره عن ابى هريرة قال (ص) : الولد للفراس وللعاشر الحجر يعنى ان الولد ينسب الى امه وللعاشر الذى هو الزانى الرجم بالحجر

الروح فيه يعتبر جنابة كبرى ثم ما توقعوبة مالية اقل منها تجب الدية فيه ان نزل حيا ان نزل ميتا ، ولم يرخصوا في اسقاطه الا اذا خيف على هلاك امه ولا منقذ لها سوى بالتخلص من الجنين الذى في بطنها لارتكاب اخف الضررين ووجود الحمل له مراتب واولها كما قال الامام الغزالي في احيائه في باب آداب المعاشرة : ان تقع النطفة في الرحم وتختلط بماء المرأة وتستعد لقبول الحياة وافساد ذلك جنابة فان صارت نطفة مغلقة كانت الجنابة افحش وان نفخ فيه الروح واستقوت الخلقه ازدادت الجنابة تفاحشا ومنتهى التفاحش في الجنابة بعد الانفصال حيا ،

ولم يفرق العلماء في تحريم الاجهاض بين ان يكون الحمل وليد نكاح شرعى او غير شرعى ما دامت النتيجة اسقاط جنين في بطن امه يؤيد ذلك حديث القامدية الذى رواه الامام مسلم في صحيحه في كتاب الرحيم من الجزء الرابع قال فيما رواه عبد الله بن بريدة عن ابيه : فجاءت القامدية ( امراة من جهينة ) فقالت يا رسول الله انى قد زנית فظهرنى وانه ردها فلما كان من الغد قالت يا رسول الله لم تردنى لعلك

مهمة بالنسبة للمشرفين عليه والمنظمين له فانها بالنسبة للشعوب الاسلامية المؤمنة الواعية وجدت صداها وضربت على الوتر الحساس فيها وقد اصدرت رابطة عاماء المغرب في مؤتمرها الرابع الاخير المنعقد بمراكش 4 دجنبر 71 توصية هامة في الموضوع جاء فيها ان المؤتمر اذ يلاحظ قرب انعقاد مؤتمر التخطيط العائلى على المستوى الاسلامى بالمغرب يذكر برأى العلماء في هذه القضية الذى طالما اعلنوا عنه وهو المنع لكل عمل يهدف الى تحديد النسل والاجهاض واستعمال وسائل منع الحمل وعدم جواز ذلك الا عند الخطر في الحمل على المرأة واعتبار ذلك مصادمة لتعاليم الاسلام التى تحض على تكثير النسل ورفع عدد المسلمين !!

واذا كان الاسلام قد اباح للمسلم ان يخطط لنفسه وينظم عائلته وفق رغبته ومصالحة زوجه كما بينت ذلك في مقالين نشر احدهما بالميثاق بتاريخ 2 شتنبر 70 عدد 117 وثانيهما (بالعلم) بتاريخ 31 - 2 - 71 فانه لم يبح له ان يجنى على الحمل بعد ان يوجد فعلا بتحقيق الحياة منه بل اعتبر الفقهاء ، ان اسقاطه بعد نفخ

تابع ص 1 وتزايد السكان انتهى باصدار بيانه التاريخى الذى دعا فيه الى تحريم الاجهاض والتعقيم الى حق الزوجين وهدهما في الانجاب وتنظيم النسل وليس على اى احد ان يفرض عليهما ذلك

وفي موضوع الاجهاض فقد جاء في التوصية الخامسة والاخيرة بالحرف ما ياتى :

« وفي مسألة الاجهاض الذى هو اخراج الحمل من الرحم بقصد التخلص منه يرى المؤتمر ان جميع فقهاء المسلمين يتفقون على انه بعد الشهر الرابع حرام الا لضرورة قصوى لانقاذ حياة الام واما قبل ذلك فرغم وجود آراء فقهية متعددة فان النظر الصحيح يتجه الى منعه في اى دور من ادوار الحمل الا للضرورة القصوى

فيحكم مؤتمر الولاية الذى استضافه ورعيناه وانعقد بعاصمة مملكتنا المغربية في فندق هلتون في جلسات مغلقة اصبحنا ملزمين بمقتضى الاعراف الدولية للمؤتمرات بما اصدر من توصيات خصوصا اذا كانت تسيير في الخط السليم الصحيح للاسلام وتعاليمه

وتوصيات المؤتمر وان جاءت

## أهي وصاية للمرأة على الرجل

بعد اغداق هذه الامتيازات على المرأة لم نر ان هذا القانون الموضوع طالبها بشيء من الحقوق والمسؤوليات ، ولسنا بصدد انكار حقوق المرأة فالفه تعالى خصها بكثير منها واوجب لها مثلما عليها « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف ، وللرجال عليهن درجة » وهذه الدرجة هى التى يتراد التشطيب عليها لتكون المساواة فرجحوا كفتين اكثر مما تقتضيه المساواة ، غير اننا لا نريد الزيادة على الشريعة ونطلب من السادة العلماء في هذا البلد ان يقولوا كلمتهم في الموضوع ، وقبل ختام هذه الكلمة ارى لزاما على ان اشير الى خطورة النتائج على ما رايت وما شاهدت وفكرت .

ان هذه الاحكام على ما فيها من اتهام الشريعة بالقصور ، والله تعالى يقول : « والله يحكم لا معقب لحكمه » والرسول (ص) يقول : « من احدث في امرنا ما ليس منه فهو عليه رد » - او كما قال - فان لها مزالق عديدة

بعد اغداق هذه الامتيازات على المرأة لم نر ان هذا القانون الموضوع طالبها بشيء من الحقوق والمسؤوليات ، ولسنا بصدد انكار حقوق المرأة فالفه تعالى خصها بكثير منها واوجب لها مثلما عليها « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف ، وللرجال عليهن درجة » وهذه الدرجة هى التى يتراد التشطيب عليها لتكون المساواة فرجحوا كفتين اكثر مما تقتضيه المساواة ، غير اننا لا نريد الزيادة على الشريعة ونطلب من السادة العلماء في هذا البلد ان يقولوا كلمتهم في الموضوع ، وقبل ختام هذه الكلمة ارى لزاما على ان اشير الى خطورة النتائج على ما رايت وما شاهدت وفكرت .

« ، وبعد ، فان من المعلوم ان العمل بالشريعة الاسلامية في المحاكم قد انحصر منذ زمان على مسائل الزواج والطلاق واليراث ، مع تعديلات في كثير من الاجراءات الاخرى المتعلقة بها ، غير اننا في الاونة الاخيرة نرى ان هذه المسائل والبقية الباقية من العمل بالشريعة بدأت تتغير ويزاد في احكام منها ويعدل بعضها ، من ذلك على سبيل المثال لا على سبيل الحصر مسألة تعدد الزوجات والطلاق حيث نرى وصاية للمرأة على زوجها ، وهى بدعة ما انزل الله بها من سلطان وتزيد على الشريعة بحيث لا يمكن للرجل ان يتزوج الثانية الا اذا اذنت له الاولى ما اننا نسمع بان هناك شروع قانون جديد ، يفرض للمرأة حقوقا اخرى اكثر من حق الوصاية على الزوج ، منها حق المعاش زيادة على النفقة لمشروعة بعد الطلاق ، وهذه كبر من اختها . والعجيب اننا

ولماذا لا نجعل ثقتنا الكاملة في السنة المحمدية والشريعة الاسلامية ؟

احمد نجيب البهاوى

تتمة ص 1

الطريق الى فلسطين هو القتال ، القتال ، القتال ، حكومات وشعوبا بل موقف العمور عامة ، ونومن بان النصر سيكون حليف الثورة بحول الله ، فما ضاع حق وراة طالب ، ولو وقفت الدول العربية من القضية الفلسطينية مثل هذا الموقف بكل صراحة وايمان ، لانحلت المشكلة وانتصر حق العرب بدون قتال ، فان العدو ومن يؤيده انما يصطاد في الماء العكر ، ويصول ويجول لاختلاف كلمة العرب وضعفهم امام تحدياته ، ويوم يعزموه امرهم ويجمعون كلمتهم يضمحل امره وتخسد شوكته ، وييرا منه اقرب اعوانه واكثر انصاره تحمسا له ، وان ذلك اليوم لات ان شاء الله - وكل آت قريب !! ،

## لماذا يرفضون الاسلام ؟

ان الاسلام يعالج الانسانية في اعماقها البعيدة ، وذلك لما تتضمنه عقائده من سمو واطلاق ، وشمولية ، واسس مضارية ، وملاءمة انسانية وعقيرية في الاستيعاب ، ومرونة في التكليف ،

فالاسلام يتضمن كمال مقومات الحضارة الخالدة ، وهو في نفس الوقت يستفيد من كل العطاآت : ولذلك كانت له قوة البث الحضارى وقوة الصمود ، وهو يشمل كل خير لصالح الانسان

فالدارسون للاسلام بامعان يرون انه نسيج وحده ، ولا تزداد افكاره على مر الايام والعصور الا نضاعة وتالفا ، وصمودا وصعودا !!

وتكفل العقيدة الاسلامية للانسان اسس الاستقرار النفسى والحضارى ، ويعتبر الاسلام في الانسان كرامته وجدارته ومن اسس العقيدة في الاسلام : التوحيد ، والمساواة ، والعدل ، والحرية والمعرفة

فالاسلام دين توحيد يشترط الايمان بالله وحده والايان بالله وحده ، هو : القاعدة التى يحصل بها التوازن بين الجانب الروحى في الانسان والجانب المادى فيه

ومن الايمان بالله وحده يكون المنطلق لتحقيق كل من المساواة والعدل ، والحرية والمعرفة

والانسان في الاسلام يتحمل الامانة لجدارته ، والامانة هى مسؤولية وتكليف ، وفي اطار هذه المسؤولية والتكليف تكون الحرية ، لانه لا مسؤولية بدون حرية واختيار

فالاسلام يحرر الانسان من جميع الاوهام والخزعبلات ، كما يجرده من طغيان الانسان ، كيفما كان هذا الانسان ، ويحرره من جبروت الطغاة ،

ومن الظلم باشكاله والوانه ويحرره من عبودية المال ، والجاه ، ومن عبودية المادة ، ويجعل شعار المسلم « الله اكبر » ويربط الاسلام بين المسلم وبين ربه برباط تلك الشريعة العادلة الرحيمة التى شرعها الله للبشر

ليسعدوا فيما بينهم ، من غير ان يكون هناك غرض فردى او جماعى ، او نخبوى او سلالى ، كما هو الشأن في افعال البشر ، وفي تشريعاتهم ،

والمساواة في الاسلام هى : روح النظام الاجتماعى في الامة

الاسلامية ، فאלك امام الله سواء ، وامام القانون سواء ، لا طبقية ولا عنصرية ولا طائفية ، لا لون ولا جنس ، بل الكل كاسنان مشط ، ولا فضل الا بالعمل والتقوى ، اى بالمزيد من فعل الخير في سبيل المجتمع ، فحتى هذا القدر من الفضل الزائد ، مصدره آت من التفانى في خدمة المصلحة الانسانية ،

والمساواة في الاسلام من اهم المبادئ التى حرص الاسلام على تطبيقها تطبيقا دقيقا ، وقولة عمر بن الخطاب المشهورة لعمر بن العاص « متى استعبدتم الناس ، وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » تبين الى اى مدى كان يحرص النظام الاسلامى على تطبيق المساواة ، وقولة عمر ، قالها قبل « جان جاك روسو » صاحب « العقد الاجتماعى » بأكثر من عشرة قرون ذلك « العقد » الذى يدعون انه حرر الانسان الغربى وجعله يشعر بنوع من المساواة ،

**الاستاذ : عبد القادر العافية**  
اما العدل في الاسلام فهو شىء مقدس ولذلك كان الظلم محرما تحريما باتا لا هوادة فيه ، وفي الحديث القدسى المشهور الذى رواه ابو ذر رضى الله عنه « يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا » الحديث

وقوله عليه الصلاة والسلام « الظلم ظلمات يوم القيامة » التى لا يمكن بها ومبدأ العدل في الاسلام لا يعرف نوعا من البشر دون آخرين ، فهو مبدأ عام ومطلق ، لا يميز بين دين ودين ، ولا بين جنس وجنس ، وهذذه العدالة المطلقة لا تتوفر في غير الاسلام

اما مبدأ التعلم والتعليم والمعرفة فهو من المبادئ التى حث عليها الاسلام ، ولذلك كان اول اتصال بين الارض والسماء - في الاسلام - يبدأ بقوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم » وقال تعالى : « الرحمن علم القرآن ، خلق الانسان علمه البيان ، » وفي اول الخليفة قال تعالى : « وعلم آدم الاسماء كلها ، » وفي آية اخرى « وقل ربى زدنى علما » وقال تعالى « انما

يخشى الله من عباده العلماء » وقال الرسول الكريم : « اطلبوا العلم ولو بالصين »

ومن أجل كل هذا اصبح العلم في الاسلام ، فريضة لى كل مسلم ومسلمة ثم لننظر كيف انتشر تعلم الكتابة والقراءة والعلوم بين الصحابة رضوان الله عليهم وبين ابنائهم ،

فالاسلام الذى حمل الانسان الامانة جعله مسؤولا عن هذا كله ، ، توحيد ، ومساواة ، وعدل ، وحرية ، ومعرفة ،

وكلما حاول الانسان أن يحيد عن توجيه خالقه ، كلما ازدادت محتته وتعددت مشاكله ، ، وكما جرب الانسان وجرب ، ، ولكنه لم يخرج من تجاربه الا بالشقاء ، ، مهما تعددت مظاهر البهرجة والاشكال البراقة ، لان توجيه البشر للبشر لا يتناول عمق الانسان ، ولا يوازن في تقديراته بين المادة والروح

والمعجب ان الاسلام الذى هو بهذه المثابة من السموتتصدى افكار بشرية لتناول منه ، ولتشغل المجتمع الانسانى عن الاهتداء بهديه ! ، ونحن اذا حللنا الافكار البشرية التى تدعى انها كفيلة بانقاذ الانسانية من ويلاتها سوف نرى انها « كالشمعة التى تضىء وقت الظهر ، او كالاسفنجة التى تريد شرب البحر » ،

منذ كان البشر وهو يحاول ايجاد أنظمة ليسعد بها حسب رايه ، ، الا ان اهم ما يوقع الفكر البشرى في الخطأ ، هو النظرة الهامشية للحياة ، ومنذ وجد الانسان على ظهر هذا الكوكب وهو يتلمس الطريق ليضمن السعادة لنفسه ، ، الا ان نظرتة الهامشية تجعله ضيق الافق ، بعيدا عن الصواب ، ، ولذلك ، فتارة يبدو له أنه اتفه شىء في هذا الوجود ، فيسرع بالخضوع للاحجار والمياه وحتى للحشرات ، ، او حينما يبدو له أنه المهيم وحده على الكون ، وأنه لا قوة تقهره وتجد من جبروته ، فيدعى الالهوية والربوبية ، ويختال ويفتخر ، ، وتارة اخرى يبدو له أنه مجرد عابر سبيل ، وأنه عليه أن يفنم من لذات الحياة بقدر ما يستطيع ، وان لا يبالي بعد ذلك بالامها واحزانها ، لان الحياة في نظره ماضية ولن تعود ، ، واذا مضت فقد خسر كل شىء ، ، !! الى غير ذلك من المذاهب

والآراء ، ، !! وبهذه النظرات الهامشية للكون ولسننه ولحياة الانسان فيه ، يكون الانسان نظرة خاطئة عن وجوده في هذه الحياة ، ، ثم يركز على نظره الخاطيء ، ويقعد القواعد ، ويقنن القوانين ويخطط التخطيطات ، ، ويحسب أنه يحسن صنعها ، ، !!

ويغيب عنه ان اول خطوة يعتقد أن فكره قد هداه الى الطريق الصحيح ، ، !!

والغريب بفي هذه الحياة انه بعد التماهى في الخطأ قد يشعر الانسان بفطريته

بخطئه ، ولكن عناده يابى عليه الا التماهى في الخطأ ، بل يابى عليه الا التعصب له ، والدعوة اليه ، ، والى هذا يشير قول الله عز وجل حكاية عن الظالمين « انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون » وقوله تعالى : كل حزب بما لديهم فرحون »

وهكذا تنزل البشرية في مهاوى الضلال من غير شعور ، او في شعور مع لامبالاة ، ، وبهذا تنبت الافكار في مزارع الضلال وتغذى بالتعصب والعناد ويتشبث المتفعمون

بخطئه ، ولكن عناده يابى عليه الا التماهى في الخطأ ، بل يابى عليه الا التعصب له ، والدعوة اليه ، ، والى هذا يشير قول الله عز وجل حكاية عن الظالمين « انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون » وقوله تعالى : كل حزب بما لديهم فرحون »

وهكذا تنزل البشرية في مهاوى الضلال من غير شعور ، او في شعور مع لامبالاة ، ، وبهذا تنبت الافكار في مزارع الضلال وتغذى بالتعصب والعناد ويتشبث المتفعمون

بخطئه ، ولكن عناده يابى عليه الا التماهى في الخطأ ، بل يابى عليه الا التعصب له ، والدعوة اليه ، ، والى هذا يشير قول الله عز وجل حكاية عن الظالمين « انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون » وقوله تعالى : كل حزب بما لديهم فرحون »

وهكذا تنزل البشرية في مهاوى الضلال من غير شعور ، او في شعور مع لامبالاة ، ، وبهذا تنبت الافكار في مزارع الضلال وتغذى بالتعصب والعناد ويتشبث المتفعمون

بخطئه ، ولكن عناده يابى عليه الا التماهى في الخطأ ، بل يابى عليه الا التعصب له ، والدعوة اليه ، ، والى هذا يشير قول الله عز وجل حكاية عن الظالمين « انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون » وقوله تعالى : كل حزب بما لديهم فرحون »

وهكذا تنزل البشرية في مهاوى الضلال من غير شعور ، او في شعور مع لامبالاة ، ، وبهذا تنبت الافكار في مزارع الضلال وتغذى بالتعصب والعناد ويتشبث المتفعمون

بخطئه ، ولكن عناده يابى عليه الا التماهى في الخطأ ، بل يابى عليه الا التعصب له ، والدعوة اليه ، ، والى هذا يشير قول الله عز وجل حكاية عن الظالمين « انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون » وقوله تعالى : كل حزب بما لديهم فرحون »

### توجيهات اسلامية

#### الاعتصام بحبل الله هو الدواء الناجح

ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ) وقال ( يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ) وفي الحديث كلكم لآدم وآدم من تراب لا فضل لعجمى على عربى الا بالتقوى فاذا اتحدت تلوب امتنا على الحق وتالفت مجتمعاتها وطهرت من الضغن والحققد ضمائرنا وتعاون على البر والتقوى افرادها وجماعاتها نالت الخير العظيم والسعادة الابدية وانتصرت على اعدائها الالاء وتمكنت من تشييد بنائنا من جدد على اسس متينة ودعائم قوية حسبما يامر به رب العالمين وسنة رسوله الصادق الامين والاغاذل نظرنا الى الهوة السحيقة التى تردى فيها البعض من ابناء العالم الاسلامى اليوم نتيجة للمخالفة الصريحة والمحددة الواضحة لتعاليم دين الله القويم وبهذه الفاضح لما جاء به الرسول الكريم ، علم يقينا بان ذلك نشأ عن تشعب الآراء وتباين المذاهب الهدامة وكثرة القوانين الوضعي على ديننا وامتنا وبلادنا التمر مصدرها آراء الملاحدة اعداء الاسلام ، مع ان شريعتنا الغراء كاملة تامة غنية بما فيها من ذخيرة وفيها ما يكفى لتسيير شؤون الامم ويشفى من جميع الامراض المزمنة ان نحن رجعنا اليها وحكمتها بصدق واخلاص في حل كل مشاكلنا ودليل ذلك قول الله المبين ( اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً نسال الله ان يوفق قياد الامة وملوكها وزعماءها آمين انه تعالى على كل شىء قدير محمد مفضل السرغيني

من الواجب علينا في اوقات كهذه ان نلتفت الى ما كانت عليه امتنا من عزة ورفعة وما كان لها من مجد وشامخ وكعب في علو المكانة راسخ ، ومن سلطان واسع النفوذ ، وعدل لا يفرق بين القوى والضعيف زيادة على ما كان لها من مهابة ترهب الاعداء في جميع انحاء المعمور ، من غير أن يكون لها صواريخ تقذف الابعاد المتناهية ولا اساطيل تمخر عباب البحار ، ولا طائرات تسبح في الفضاء وما هى عليه الان بكل اسف وحسرة من ذلة ومهانة وفرقة وعداوة ، والذى يظهر ان اعظم الاسباب التى تولد عنها هذا الداء العضال هو التناحر والتطاحن والتشاجر واخطرها الاعراض عن تعاليم كتاب الله المقدسة والابتعاد عن السنن النبوية ، مع انها لو استيقظت من سباتها وتابت من حربتها ورجعت الى الانتحاء الى بارئها ومالكها بقوالبها وقلوبها وعلمت بقوله المبين « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وانكروا نعمة عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون » لكان من السهل عليها ان تسترد كل ما فقدته وتسترجع كل ما سلب منها ولا يمكن لها ان تقولها آنذاك : هذه بضاعتنا ردت الينا ، لان ديننا الحنيف جاء بالقضاء المبرم على العنصرية الموبوءة والشعوبية المفرقة والقبلية المستمدة من الخارج الدخيلة الهدامة ، لان كل دعوة تكون مشوبة بشىء من ذلك كان مصيرها الفشل فلقد قال تعالى وأطيعوا الله ورسوله

## شخصيات مغربية:

## القاضي الفشتالي - 2 -

أخذ عن المترجم أبو العباس القباب ويحيى السراج وابن الخطيب القسطيني وغيرهم ، وكانت وفاته سنة تسع وسبعين وسبعمائة رحمه الله ، وله تاليف في الوثائق قال الشيخ أحمد بابا فيه: مشهور مليح وله كلام في الدعاء بعد الصلاة على الهيئة المعهودة ، رد عليه فيه أبو يحيى بن عاصم في تاليفه الذي رد به على ابن لب منتصرا للامام الشاطبي قاله في نيل الابتهاج

وتأليفه في الوثائق متداول بين الفقهاء يكثر النقل عنه، وهو يجمع بين الوثيقة والفقه ، أوله : « الحمد لله نعمه كما ينبغي لجلاله ، ونشكره شكرا يوجب المزيد من فضله وكماله ونصلى على سيدنا ومولانا محمد خير خلقه وعلى آله ، أما بعد نور الله قلوبنا بنور الهداية ، ووفر حظوظنا من التهمم بالخير والعناية ، فقد وقفت على رغبتك في أملاء وثائق تشتمل على جبل من أصول الفقه وفروعه ، وتكون للولدان مدخلا وتلقينا، وللكهول تذكرة وتبيننا ، فان علم الوثائق من أجل العلوم قدرا ، وأشرفها منزلة وخطرا ، إذ لا غنى عنه للعالم المنتصب ، ولا محيص عنه للطالب المثذب فأجبتك الى ذلك وجعلته جاريا على الاختصار ، شاملا بفضل الله لاصول الدواوين الكبار ،» الخ

ويبتدىء بكتاب النكاح قائلا : على ما جرى عليه

في المكتبة الادبية

## العطر و الرصاص

هذه مجموعة شعرية لطيفة الحجم جميلة الاخراج ولكنها رغم هذا اللطف وهذا الجمال ثورية المحتوى صاروخية المنطق ، تبتدىء بهذا القصيد : ( ممنوع الانتحار ) : لا تشربوا الماء فقد سمنا الماء لا ترفعوا رؤوسكم الى السماء لا تلجوا المفز ،،، للاماء فخلا فادنى حركة ، قبلية او لفسم

وتنتهى بالكلمة الاخيرة : تسالني عن الكلمة الاخيرة لمن تكون ياترى الكلمة الاخيرة

فجر الذين يارضى نقولها نطلقها رصاصة وعندنا الدخيرة

وهكذا يعبر الشاعر التونسي الشاب الهادي عبد المالك فيما بين دفتى مجموعته الشعرية الاواسى عن شخطه وتمرده بشعر له رائحة العطر ولكنة ينفجر انفجار الرصاص

ينعقد بلفظ الاجارة ولا بلفظ الاحلال ولا بالوصية. وقال ابن محرز يصيح النكاح بلفظ الهبة والصدقة والبيع اذا قصد به النكاح وذكر الصداق أو اطلقوه ، انظر التبصرة وانظر المقدمات ،، وقولنا والبركة تؤمه ، تفاؤلا وقولنا بين فلان وفلان كناية عن يعقل ، قال الله تعالى : يا ويلتى لم اتخذ فلانا خليلا ، وقولنا : زوجه فلانة بلا تاء افصح من زوجته، وهي لفة القرآن الخ،»

وهكذا يمضى في شرح بقلم الاستاذ عبد الله كون

الوثيقة وذكر أحكامها الفقهية بما لا مزيد عليه في البيان والوضوح ، ويفعل مثل ذلك في عقد الطلاق والرجعة واختلاف الزوجين، ثم في عقود البيوع وما اليها والاكريسة والتركة وسائر ابواب التوثيق ، ويتعرض للمسائل الخلافية بعد ما يذكر سادج الفقه ويستدل بأقوال كبار الفقهاء ونصوص السنة والكتاب ، فالكتاب كما نرى عمل وعلم ، ومنهاج فائق في علم الوثائق ، لذلك قدره الناس حق قدره وتلقوه بالقبول والاستحسان ، ومن دلائل الاهتمام به أن العلامة ابا العباس الونشريسي وضع عليه شرحا سماه غنيصة المعاصر والتالى في شرح وثائق الفشتالي ، وهو معروف كاصله رائج بين أهل الفن وللقاضي الفشتالي الى

آثره الفقهى هذا آثار ادبية بارعة ، فقد ذكر أنه كان له باع مديد في الشعر والنثر ، واحتفظ لنا ابن الخطيب بعض هذه الآثار التي تتمثل في مخاطبتين اثنتين جرت بينهما ، وتدلان على أنه كان يملك قلمًا بليغا متصرفا في فنون الكتابة وقرض الشعر بما يستطيع معه أن يجارى وزير غرناطة العبقري في الميدانين ولا يملك هذا الا أن يتنسى على مقدرته البيانية ويثبت ما خاطبه به في كتابيه الاحاطة والنفاضة ، وهو لا يثبت الا الجيد المعجب ، ثم يأتى اسمعيل ابن الاحمر فيذكر المخاطبتين على انهما من النماذج الادبية الرفيعة ، وهما فعلا كذلك ونحن نذكرهما مع مخاطبتى لسان الدين لما في

هاتين من تنويه بالمترجموناء عليه وذلك مما يدخل في التعريف به

قال في الاحاطة : ولما كان عام الازعاج من الاندلس عند النكبة التي أصابت الدولة ( يشير إلى خلع مخدومه ولجونه واياه الى المغرب ) بلوت من فضله - يعنى الفشتالي - ونصحه وتأييسه ما أكد الفبطة وأوجب الثناء ، وخاطبته بما نصه :

من ذا يعد فضائل الفشتالي والدهر كاتب ايها والتالى علم اذا التمسوا الفنون فعلمه مرعى المسيم ونجعة المكنال نال التي لا فوقها من رفعة ما املتها حيلة المحتال وكفى بآرت ترائه عن جده ان المقدم فيه عين التالى قاضى القضاة ، بماذا

اثنى على خلاك الرنضاة ، ابقديمك ، الموجب لتقديمك ام يحدثك الداعى لتحمل حديثك وكلاهما غاية بعد مرماها ، وتحامى التصور حماها ، والذائع لا يسامسبقا، والمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ، وما الظن بأصالة تعترف بها الآثار وتشهد ، وابوة صالحة كانت في غير ذات الله ترهد ، وفي نيل الاتصال به تجهد ، ومعارف تقرر قواعد الحقائق وتمهد ، وتهزم أشبه اذا تنهد ، وقد علم الله ان جوارك لم يبق للدهر على جورا ، ولاحت عن غصنى ورقا ولا نورا ، ولو زار على

## في المكتبة المغربية

## موشحات مغربية

هذا الكتاب جديد للاستاذ الدكتور عباس الجرارى

كان نشره من قبل عن الموشحات، وخرج منه بنتيجة لم ترضه وهى ضعف الانتاج المغربى فى هذا الفن من الشعر ،، ثم راجع نفسه بعد مزيد الاطلاع والتعمق فى البحث فوجد أن الامر ليس كذلك وقد جمع حصيلته بحته الجديد فى هذا الكتاب ومكنه الى لغيرها ، ويكفى أنه اضاف الى فتح : ( دراسة ) تحتوى على المعلومات العامة من الموشح والنتاج الاندلسى والمشاركة ثم المغاربة فيه .

## دراسة ونصوص

( ونصوص ) وضمنه ما اجتمع لديه من موشحات المغاربة وهى احمدى وخمسين موشحة بخمسة وثلاثين شاعرا من مختلف العصور ابتداء من عصر الموحدىن الى الوقت الحاضر والكتاب عمل موفق ، وان كان قد استعان بالابحاث التى سبقته مع عرو كل فائدة الى مصدرها ، فانه ليس من الاعمال المكررة فى المكتبة المغربية مرجعا خاصا عن فن من فنون الشعر الذى اسهم فيه شعراء المغرب بحظ وامر

اسدا وحمل ثورا ، فقد أصبحت فى ظل الدولة التى وقف على سيدى اختيارها واطهر خلوص ابريزها معيارها تحت كنف ، وعز مؤتلف وجوار أبى دلف ، وعلى ثقة من الله بخير خلف ، وما منع من أنتيابى لما لديه من الفضائل الا رحلة لم يبرك بعد جملها ، ولا قر عملها وأوحال حال بنى وبين مسود البلد القديم (1) مهلهما ، ولولا ذلك لا غتبطت الرائد ، واقتنيت الفوائد ، والله يطيل بقاءه حتى تتأكد القرية ، التى تنسى القرية ، وتعظم الوسيلة ، التى لا تذكر معها الفضيلة

وأما ما أشار به من تقييد القصيدة التى نفق سوقها استحسانه ، وآنس باستنرافها احسانه ، فقد اعلم وما أهمل ، والتصور باد اذا تؤول والاغضاء أولى ما أمل ، فانما هى فكرة اخمدت نارها الايام ، وغيرت آثارها اللثام ، وقد كان الحق اجلال مطالعة

سيدى عن خللها ، وتنزيهه رجله عن تقييد مرتجها ، لكن امره ممثل ، واتى من المجد امر لا مرد له ، مثل والسلام على سيدى من معظم قدره ، وملتزم بره ، محمد ابن الخطيب

( يتبع )

(1) يريد فاس (المدينة) ومسود نا هو المترجم ، ويظهر أن الشكوى من وحل فاس قديمة

## التعريف بكتاب الشفا للقاضي عياض

## نقاية

- 20 -

وما دما نتحدث عن المقرئ في روضة النسرين، وهو كما سبق أن قلت الجزء الذي لا زال مخطوطا من أزهار الرياض، يحسن أن أشير إلى أنه أخبرنا عن بعض الذين شرحوا الشفا وعلقوا عليه، فقال: (انظر مخطوطة القصر الملكي رقم 784)

« ومن علق عليه عدة تعاليق الشيخ الإمام سيدي محمد بن الشيخ الرباني الولي الصالح سيدي الحسن بن مخلوف أشهر بالراشدي ثم التلمساني، وقد وقفت على إحدى تعليقاته بخطه وسماه « بغية أهل الصفا في شرح الشفا »

ومن علق عليه ابن قبرس والشمسي والشريف وغير هؤلاء كالدلجسي والصفوي، ولما اعتنى الناس بذلك اعتنوا أيضا بتصحيحه وضبطه، « كما شرح الشفا الشيخ الإمام محمد بن عبد السلام البناني سماه: « لفظ ندا الحياض من أزهار نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض »

توجد منه في الخزانة العامة بالرباط نسختان رقم الأولى 1456 مكتوبة بخط مغربي جميل إلا أنها مبتورة الأول، متوسطة الحجم، 25 سطرا في كل ورقة، وهي الآن في حالة جيدة

والثانية تحمل رقم 1400 أولها: « المنجز وعد من استشفى ببوغ الأرب من مباني الشفاء، بالصلاة والسلام الأمان الأكلان على سيدنا ومولانا محمد الموجد كرم الوفاي أيضا معالِم الهداية لمن كان أشقى من أباطيل الغواية على شفا وانرضى عن آله واصحابه وأتباعه وأحزابه الألى، أبانوا مراسم علاه وازدانوا بالايثار لمناسم حبه وحلاه فكانوا باستغراقتهم في بحور محبته من أهل الصفا والوفا »

يلاحظ المتأمل لهذا الشرح أن العلامة البناني مهتم فيه، قبل كل شيء بالتصريف واللغة، لا يلتفت لفنون أخرى إلا نادرا وإذا

**الحلقة العاشرة**  
وقف عندها فلحظة خاطفة مسرعة ثم ينصرف خفية وحتى تكون فكرة عما أقول أنقل شرحا لكلام القاضي عياض الذي قال في المقدمة: « الباب الرابع فيما أظهره الله على يديه من الآيات والمعجزات وما شرفه به من الخصائص والكرامات »

قال البناني شارحا هذا الكلام « الآيات جمع آية، العلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم وفي أصلها أربعة أقوال:

— أحدها للخليل أن أصلها آية بفتحين قلبت الياء الأولى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها على غير قياس إذ القياس قلب الثانية أو الإدغام على الأصل

**بقلم الدكتور الراجي التهامي الهاشمي**  
— الثانية للكسائي أن أصلها آية بوزن فاعلة فحذفت عين الكلمة والقياس الإدغام كدابة

— الثالث للفراء أصلها آية بسكون الياء الأولى فقلب الفاء على غير قياس

— الرابع لبعضهم أن أصلها آية بكسر الياء الأولى فقلب الفاء لنقل التضعيف

هو كما ترى تحليل علمي رائع للفظ آية إلا أنه يمكن أن يقدم في أي نص اشتمل على هذه المفردة لا بالشفاء على الخصوص

وهو مهتم غاية الاهتمام أيضا بترجمة الإعلام التي يذكرها القاضي عياض في شفاه واليك مثلا عن ذلك، قال شارحا قول أبي الفضل: ( قال أبو الليث السمرقندي ) اللوحة 13 ابتداء من السطر ( السادس )

« أبو الليث: الإمام الجليل المعروف بأبي المهدي نصر بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم السمرقندي نسبة لسمرقند مدينة معروفة بفارس، وهو بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثة وقيل بفتح أوله وثالثه وسكون

التفسير، والنوازل، وخزانة الفتاوى، وتنبيه الغافلين، والبستان، توفي يوم الثلاثاء لحدى عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، ويعرف بالحافظ ليفرق بينه وبين آخر من أئمة الحنفية يسمى بأبي الليث السمرقندي متقدم على هذا وهاتان النسختان الموجودتان في الخزانة العامة بالرباط غير تامتين بكل أسف

هذا ولقد أخبرنا العلامة عبد الحى الكتاني في كتابه « نظام الحكومة النبوية المسمى « التراتيب الإدارية » الجزء الأول صفحة 23 عن شرح للشفاء أنجزه ابن عبد السلام البناني، اختصره من شرح الشفا للخفاجي وخرج أحاديثه جلال الدين السيوطي وسماه « مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا »

كان من المنتظر أن يكون جلال الدين السيوطي تطرق للشفا، وهو العالم المشارك الذي لم يترك فنا من الفنون المعروفة في زمنه إلا وكتب فيه مستفيدا من سبقه في كثير من الأحيان، ومضيفا إلى ما كتب السلف أشياء مهمة يحمدها عليها

ولهذا فإنا ننتظر بفارغ الصبر المؤلف الذي يتكبد تصنيفه حاليا المفكر المراكشي الورع صديقي الأستاذ أحمد الشرقاوي أقبال ناشر فنون الأفنان في عيون علوم القرآن وواضع لعبة الشطرنج في ماضيها الإسلامي وشاعر الحمراء في الغربال وغيرها أقول، أهتم إذن جلال الدين السيوطي بكتاب الشفا فألف كما قلت أعلاه كتابا في تخريج أحاديثه وهو مطبوع بطبعات مختلفة

وآخر نسخة خطية رائعة منه رأيتها هي تلك التي كانت في ملك العلامة المرحوم سيدي الجواد الصقلي والتي اقتناها العلامة البحانة سيدي حماد الصقلي الأستاذ بدار الحديث الحسينية يوم فاتح أبريل 1393، والتي ينوي جعلها هي وجميع نخائس مكتبته الزاخرة رهن الباحثين والدارسين والعلماء في نطاق برنامج إسلامي شيق، نرجو أن يحقق الله الأمانى قريبا

اقتبسها من عيون الكتب الأستاذ الحاج أحمد بنشقرون

(162) وفي حزه قسوة:

فمن يك أمسى بالمدينة رحله فاني وقيارا (1) بها لغريب وما عاجلات الطير تدنى من الفتى نجاحا، ولا عن ريثهن نحيب ورب أمور لا تضريك ضيرة وللقلب من مخشاهن وجيب ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب وفي الشك تفريط، وفي الحزم قوة ويخطى عفى الحدس الفتى ويصيب (163) العاقل من راقب الله في سلوكه:

قال عمر بن عبد العزيز:

ومن الناس من يعيش شقيا جيفة الليل غافل اليقظة فإذا كان ذا حياء ودين راقب الله، واتقى الحفظه إنما الناس سائر، ومقيم الذي سار للمقيم عظه (164) لفظة: الحال، لها معان شتى:

من ذلك قول بعضهم:

والمرء يبعث يوم الحشر من جدث بما جنى، وعلى ما فات من حال الحال هنا: مذهب الخير والنشر

لو كنت أعقل حالي عقل ذي نظر لكنت مشتغلا بالوقت، والحال الحال هنا: الساعة التي أنت فيها

لكننى بلذيق العيش مغتبطا كما هو شهد شيب بالحال الحال هنا: اللين حكاة كراع فيما حكاة ابن سيده

ولها معان أخرى هي:

وقوع شيء بعد شيء - والتحلى بالحلى - والتراب - والعجلة - والمرأة - التي غير ذلك من المعاني

(165) ولفظة الخال لها معان شتى

من ذلك قول بعضهم:

ولا أرتدى إلا المروة حلة إذا ضن بعض القوم بالثوب والخال الخال هنا: نوع من البرود

وان أنا أبصرت المحول ببلدة تنكبته واشتمت خالا على خال الخال هنا: السحاب

فخالف يحلفي كل شهم مهذب ولا تحالفني فخال إذا خال خال هنا - فعل أمر من المخالاة

وما زلت حلفا للسماحة والعلية كما احتفلت عبس وذبيان بالخال الخال هنا: اسم الموضع

وثالثها في الحلف كل مهندما يرم من صم العظام بمخال أي قاطع:

ولها معان أخرى وهي:

الماضي - واللواء - والخيلاء - والشامة - والعزب والخلاء - وأحوالهم، والضعيف من الرجال التي غير ذلك من المعاني

(166) ماتشده البلوى بضربة لازم (2):

قال كثير بن محمد بن الحنفية:

سمى النبي المصطفى وابن عمه وفكك أغلال، ونفاح غارم، أبي فهو لا يشترى (3) هدى بضلالة ولا يتقى في الله لمومة لأنم فما ورق الدنيا باق لأهله وما شدة البلوى بضربة لازم،

(167) وفاة حمزة عم الرسول:

أنشد أبو زيد لكعب بن مالك

بكت عيني، وحق لها بكاهوما يغنى البكاء ولا العويل على أسد الإله غداة قالوا حمزة ذاكم الرجل القليل أصيب المسلمون به جميعا هناك وقد أصيب به الرسول أبا يعلى لك الأركان هدت وأنت الماجد البر الوصول عليك سلام ربك في جنان مخالطها نعيم لا يزول

(1) اسم رجل - وقيل اسم فرس

(2) هو مثل ضربة لازم،

(3) - يشرى هنا معناه: يبيع - وهو من الإضداد

## رحلتي الى موريطانيا و السنغال - 5 -

عبد القادر الجيلاني مرسومة بالالوان كايقونات الكنائس الاورثوذكسية والكاثوليكية ولم اسمع ان المسلمين لهم مذهب يقدر الصور الخيالية ويعظم خيالات الصالحين الذين كانوا يحاربون البدع والزيادات في الدين ، وهل اتباع الاسلام لهم ايقونات وصور للتقديس، وكما سمعت ورايت بعيني عند الدكتور كمال الخطيب مدير مجلة التمدن الاسلامي بدمشق ان الانجليز طبعوا ستة ملايين لوحات بـصور خيالية للرسول محمد صلى الله عليه وسلم ووزعوها بين مسلمي العراق وايران ، ثم انتشرت عادة تقديس هذه الصور بين جهال الشعوب ودخلت وثنية جديدة في بيوتنا ووادينا .

وقد ذهبت مع السيد حيدرة نحو كيلومتر وتعرفت بالحاج محمد طاهر الشريف حيدرة الذي بنى في جوار بيته مسجد النور وضحي لاجل نشر الدعوة السلفية بكل ما لديه من الامكانيات كما تعرفت بالشيخ علي تالله بن حمد استاذ العربية وامام المسجد وذهبت معه الى دكاك ونقلت حقبيتي لمرسة الشيخ حامد جرن سه ثم رجعنا الى المسجد وبعد أداء صلاة العشاء وصلنا الى منزل الشيخ انجاي الذي يتقن العربية ويملك صفاء النفس والشهامة الاسلامية واعتبرني ضيفه اثناء وجودي في دكاك

### تبرعات لفلسطين

وصلنا من بعض الاخوان علماء مدينة شفشاون مبلغ خمسمائة درهم تبرعا لمجاهدي فلسطين متأثرين في ذلك بالنداء الذي كانت الرابطة قد وجهته للمواطنين في هذا الصدد . وقد صرف المبلغ للجهة المعنية وجازى الله المتبرعين عن دينهم واخوانهم المجاهدين خيرا

ادريس جالو الذي يعمل كمشرف لاصدار مجلة « المسيرة » بشارع كارنوت واستشرته ثم ذهبت لوزارة الداخلية وقدمت طلب الاقامة بواسطة الاستاذ نيجانبي المكلف بشؤون تقديم العرائض للمسؤولين . كما ذهبت لزيارة الشيخ سعيد النور الذي يتجاوز مائة وسبع سنوات من العمر ويتقن العربية الفصحى ويقرأ للمرضى والمنكوبين بعض الادعية كرقية وجل الزوار يتبركون بشخصه الكبير ، ويطلبون دعواته ، كما طلب مني ان ادعو للحاضرين دعاء صالحا ثم تصافحت مع الزوار ووعدت الشيخ بزيارة ثانية

وفي اثناء مروري من شارع كارنوت رايت مكتب فلسطين ودخلت الى قاعة الاستقبال وكان الاستاذ ابو خليل يعرفني منذ مدة طويلة ويتابع نشاطي وكان يحارب الصهيونية مع الدكتور محمود صالح رحمه الله في القاهرة وقد اهديت له نسخة من كتابي (الكفر مله واحده) وسمعت منه ان البهائيين في الاسكندرية كانوا يعملون على حساب الجاسوسية الصهيونية كالماسونيين والروطاريين الذين لهم صلة وتعاون تام مع الروطارية والماسونية الاسرائيلية بتل ابيب وان جميع هذه المذاهب المستوردة تخدم مصالح اليهودية العالية التي تلعب في المنظمات الثقافية العالية ادوارا خطيرا وتخرب اصالة الامم

1973/2/25 بدلالة الاستاذ

ادريس جالو ذهبت بالتاكسي الى منطقة ميم صاد لزيارة الحاج محمد طاهر الشريف حيدرة وكان السائق قد وصلني بعد السؤال لعدة اشخاص الى منزل الحاج محمد طاهر الشريف حيدرة الذي لا يعرف العربية واستدعى ولده وسألته بالفرنسية هل كان والده من مؤسسي مسجد النور في منطقة ميم صاد؟ ومن الغريب كان صاحب نفس الاسم ليس والده بل الحاج الذي كان في الهند والباكستان وتدرج في دار التبليغ ، وقد خرجنا من المنزل قاصدين مسجد النور ، كان قرب المنزل مسجد جديد مزخرف وفي جدران غرفتي الامام المؤذن صورة علي بن ابي طالب وولديه حسن وحسين وفاطمة والشيخ احمد التيجاني والامام

وصاحب الفندق الذي فرح بقدمي واعتبرني من افراد وطنه لبنان تنازل عن اجرة ليلتين من اجار الغرفة وكان يقدم لشخصي قهوة شرقية ومجلات عربية ويتذكر بيروت وجبال لبنان بكامل الاستياق وكل صباح كنت افطر في دكان احد الموريطانيين مقابل الفندق الذين يعيشون مسائين ويشبهون اليمانيين في الصبر والتحمل وهم اشتهروا في المدن والقرى السنغالية بالتجارة

13 - 2 توجهت الى الجامع الكبير الذي يعتبر اكبر مسجد في افريقيا وكانت جميع الدول الاسلامية والمغرب قد شاركوها في بنائه وقطعت عدة كيلومترات على قدمي وبعد وصولي اليه صليت ركعتين فيه ولم اجد شخصا يتقن العربية وما زال المعهد الديني لم يفتتح وانعمل في البناء يتم ببطء

بقلم : الشيخ عمر مفتي زاده

كان جلالة الملك فيصل تبرع سنة 1963 بسبعمئة الفريال سعودي لبناء هذا المعهد

وقد صادفت شابا سنغاليا يتقن العربية واخذني الى مدرسة الشيخ حامد جرن سه الذي يدرس الفقه والتفسير واللغة ويترجم نصوص الكتب بالتركورية

وانني اتأسف جدا عن عدم وجود التعاون في بث الروح الاسلامية والتراث الاسلامي بين ابناء اخواننا السينة البين الذين يتعلمون العلم تحت سطح التصدير ويعانون بشدة الحرارة وقلة الراحة

وعن سؤالي لفضيلة الشيخ حامد على الاستاذ منتقى تال سه كلف ولده ان يوصلني بالتاكسي الى منزله ، وقد وجدت الاستاذ في مقره وقدمت له نسخة من كتابي وكان تابلني ببشاشة الوجه كعادة علماء السنغال . وقد تحدثت معه عن اسباب زيارتي للسنغال وبلغت له تحيات الشيخ محمود باه الموريطاني الذي كان نشر الوعي الاسلامي في اوساط المثقفين وصرف جميع طاقاته لاجل وحدة النفوس وتركيتهم وتصفيتهم من الجهالات والعادات الجاهلية . 14 - 2 - قطعت اليوم مسافات طويلة ماشيا بالاقدم ومفتشا عن مقر عمل الاستاذ

عليهم وضعت صورهم في المراهيض قاتلهم الله . واهلك انصارهم اشد هلاك آمين ! وفي نظري ان هؤلاء الطواغيت يتفوقون على الحيوانات المنحلة والحشرات الضارة ومن المؤسف أصبحت صورهم تزين جدران المقاهي والمطاعم والنوادي . وكل هذه العادات المستوردة التي تمثل الوثنيات بشكل تعظيم صور اعداء الله ومقدساته تجلب لعنة رب العالمين على مقلدي الامم المشركة الصالحة

،، وفي هذه المدة الوجيزة كان زوار فضيلة الشيخ احمد جانسه يطالعون مؤلفاتي ويرحبون بشخصي وينطقون بالعربية الفصحى وكانهم من سكان الجزيرة العربية ، وقد تعرفت بالاستاذ ابوبكر سه والسيد ادريس جالو الذي يعمل في قسم الدعاية بالعربية بدكاك . ويوم 11 - 2 - 1973 توجهت برفقة السيدين المذكورين الى دكاك بعد العصر ووصلنا بعد المغرب الى مركز العاصمة السنغالية التي كانت قرية صغيرة وسميت بشجرة عملاقة دكاك كما سميت برلين - اي الدب الصغير و (برن) العاصمة السويسرية - بالادباب اشارة لمقر الدب الكبير والصغير وما زالت صورة الدب هي علامة فارقة لمدينتي برلين وبرن منقوشة في الاعلام المحلية

،، وقد نزلت في فندق احد اللبانيين الذي كان هاجر الى السنغال قبل اربعين سنة واندمج مع جماعة اللبانيين الذين يبلغ عددهم اكثر من خمسة عشر الف نسمة ، يسكنون في السنغال كنجار واصحاب شركات وفي مغرب اليوم التالي اخذني صاحب الفندق بسيارته للتجول ووطني الى اول حدود دكاك الذي كان قبل سنة 1927 خاليا عن البناء والسكان ، وقد رايت الميناء الرئيسي ومركز وسائل المعالم والعمارات الشاهقة التي تشبه العمارات العاصمة وميدان الاستقلال المرتفعة في ميلانو

وبعد تحقيقي اخبروني ان احد رجال اعمال كونفو المسمى ( جوغاكبه ) هو الذي بنى هذه العمارات ووسع مشروعه واصبح مليونيرا وله نفوذ ومكانة مرموقة لدى الحكام

10 - 2 - 1972 حسب الظروف وقلة وجود وسائل النقل لم استطع زيارة المدن الموريطانية واكتفيت بزيارة نواكشوط فقط ، وقد توجهت الى محطة السيارات في خارج العاصمة صباحا باكرا في الساعة الثامنة وكان فضيلة الشيخ مختار الحامد في وداعي فجزاه الله خير الجزاء . وقد ركبت التاكسي مقابل اجرة 2100 فرنكا ما يعادل 42 درهما مغربيا وسافرت عن طريق ساحل البحر نحو مدينة ( روصو ) التي هي عبارة عن بنايات تصديرية تقع في حدود السنغال ، يفصلها نهر . وكانت مدة السفر اكثر من اربع ساعات ولم نشعر بالعطش ولا بالجوع وقد وصلت حقبيتي بواسطة الحمال الى زورق وانتقلت مع جماعة من المسافرين الى جهة اخرى ثم ركبت تاكسي آخر مقابل 1000 فرنك اي عشرين درهما ووصلت في ساعتين لسان لوني اي ( القديس لوني ) التي كانت عاصمة مشتركة لموريطانيا والسنغال . وقد ذهبت بتاكسي خصوصي للشيخ وات عبد الرحمن استاذ القرآن كنت اخذت عنوانه من ولده ووجدت منزله بصعوبة . ولكنه كان في الاجازة وطلبت من شقيقه ان يدلني على منزل اكبر عالم (مارابو) وبسرعة معتدلة وصلت لمقر فضيلة الشيخ المرشد العام الحاج احمد جانسه وكان فضيلته موجودا وقابلني بترحيب اخوي واسرع الى منزله . وبعد ربع ساعة طلبوا مني ان اتناول طعام الغذاء ثم خصص لاسراحتي غرفة احد الشباب الذي يسكن في جوار مدرسة الاستاذ ، كان علق عني جدران محل نومه عدة صور من الساقطات، الجاسوسات، الفنانات ، العاريات ومزقتها واستنكرت هذا التقليد الاعمى وتذكرت قصة والدي رحمه الله الذي كان ابن الحرب العالمية الاولى ضيفا عند شيخ مجاهد وشاهد في جدران المرحاض صور حكام وزعماء الافرنج الكفار وسأله عن حكمة تعليقه هذه الصور في محل التغوط فاجابه : " انما المشركون نجس واصحاب هذه الصور هم امة الرجس والنجس وانني امقتهم والعنهم ومن شدة غيظي

### الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر  
الادارة والتحرير  
حي القصبة رقم 39 -  
طنجة

الهاتف 01-325

يرسل الاشتراك حوالة بريدية باسم مدير الميثاق او يدفع في حساب الجريدة رقم : 4584 بالبنك الشعبي بطنجة

وزارة الداخلية  
عمالة القنيطرة  
المصلحة الفنية :

مقاطعة الاشغال العمومية  
بالرباط

اعلان عن سمسة

ستجرى على الساعة  
العاشرة صباحا من يوم 16  
غشت 1973

بمكاتب عمالة القنيطرة  
سمسة عن طريق عمال  
الاتمان داخل ظروف مشروطة  
للقيام بالانشغال الآتية :

الطريق الثلاثية رقم 2316  
بناء قنطرة سطحية بالنقطة

الكيلومترية 20 وتسوية الممر  
وتبلغ الضمانة الموقته ما  
قدره : 2,500 درهم

على المرشحين ان  
يرسلوا عروضهم حسب

الفصل 11 من الظهير  
الشريف رقم 116.65.2

بتاريخ 19 مايو 1965  
يمكن الاطلاع على الملف

بمقاطعة الاشغال العمومية  
ويجب ان لا ترسل عروض

الاتمان الا داخل ظرف  
مضمون الوصول الى السيد

المهندس رئيس مقاطعة  
الاشغال العمومية بالرباط

زقة قابس رقم 9 ( ص - ب  
327 بالقبضة الرئيسية)

بالرباط الى غاية الثانية  
عشرة من يوم 13 غشت 1973

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية

اقليم القنيطرة

المصلحة الفنية : مقاطعة  
الاشغال العمومية بالرباط

اعلان عن عرض اثمان

سيقبل المهندس الممتاز  
رئيس مقاطعة الاشغال

العمومية بالرباط الكائنة  
بزقة لمارتنير رقم 9 بالرباط

الى غاية الثانية عشرة من يوم  
1 غشت 1973 عروض الاثمان

المتعلقة بما يلي :

ميناء القنيطرة  
شراء الات للرفع

تبلغ الضمانة المؤقتة ما  
قدره : 900 درهم

على المرشحين ان يرسلوا  
عروضهم طبقا للفصل 11 من

الظهير الشريف رقم 2 - 65  
- 116 بتاريخ 19 مايو 1965

ويمكن الاطلاع على الملف  
بمقاطعة الاشغال العمومية

بالرباط

وزارة التربية الوطنية  
الى الجامعي

ظهر المهرز

فاس

اعلان عن عرض اثمان

سيستقبل مدير الحى  
الجامعي بظهر المهرز الى  
غاية يوم الاثنين 30 يوليوز

1973 فى الساعة العاشرة

صباحا عروض الاثمان  
المتعلقة بالمواد التالية :

المجموعة : 1

آلة لتنظيف الملابس

آلة لتجفيف الثياب

آلة للصقل

المجموعة : 2

آلة لغسل الاواني

آلة خفاقة وتوابها

المجموعة : 3

المجموعة : 3

6 قدور كبرى من  
الايمنيوم قطرها 0.70

1200 زلافة للحساء

100 صواني لايغريها  
الصدء ومتوفرة على اطباق

1200 ملعقة كبرى

1200 ملحقة صفرى

1200 سكين

المجموعة : 4

1200 كرسي نصف  
حديدى

250 طاولة نصف  
حديدية ذات 4 مقاعد

المجموعة : 5

اصلاح «برمات» التدفئة

هذا ويمكن الاطلاع على

دفتر التحملات بمكتب

المدير ابتداء من 7 يوليوز

1973 ما بين الساعة 9 و 12

زوالا ومن الساعة 4 الى 6

مساء

## عيد الشباب

هذا وقد زار جلالة الملك

المعظم بمناسبة هذا العيد  
مدينة الدار البيضاء عشية  
يوم تاسع يوليوز وخصص  
لجلالته اروع لقاء كما زار  
بالمناسبة المذكورة سمو  
ولى العهد الامير المحبوب  
سيدى محمد مدينة طنجة يوم  
العاشر من يوليوز حيث وضع  
الحجر الاساسى لمسجد  
محمد الخامس المزمع بناؤه  
بشارع بلجيكا

لقد كان عيد الشباب هذه  
السنة عيدا للبناء والتعمير  
ونقطة الانطلاق الى دنيا  
الرخاء والتقدم

وبهذه المناسبة السعيدة  
نتقدم الى صاحب الجلالة  
الملك المعظم الحسن الثانى  
بازكى التهاني واجمل  
التمنيات سائلين الله عز  
وجل ان يطيل عمر جلالة  
الملك ويبقيه ذخرا للبلاد  
والعباد

وتطور . واعلن جلالة الملك  
المعظم عن وجوب مشاركة  
العمال فى مردود مصانعهم .  
وان تجربة اولى فى هذا  
السبيل ستبشر فى معلمين  
من السكر تملكهما الدولة  
وهما معمل بنى ملال فى تادلة  
ومعمل بهت فى الغرب . كما  
تقرر فى نطاق هذه الانطلاقة  
الاقتصادية والاجتماعية اشراك  
عمال الضيعات الفلاحية  
المسترجعة فى تسيير  
شؤون ضيعاتهم والمساهمة  
فى ارباحها

ونحن نعتبر الاعلان عن  
هذه الانطلاقة المباركة امتدادا  
طبيعيا للبعث الاسلامى . بل  
هو عمل من صميم البعث  
الاسلامى ما فى ذلك شك .  
ونؤمل ان تستمر تجربتان  
المشار اليهما وتتوسع  
داثرتهما

## لماذا يرفضون الاسلام

يحاربونه جميعا ، لانه خطير  
عليهم ، وعلى شهواتهم ، وعلى  
غريزة حب العدوان فيهم ،  
وعلى كل شر يستلذونه ،  
ويستمتعون به ، ومن هنا  
كانت محاربتهم للاسلام حربا  
لا هوادة فيها ، ، ، ، وهى حرب  
باطل لحق ومن هنا كان مصدر  
رفضهم للاسلام

ولا جزاء ولا حساب ، ، ، ،  
ثم ان نظام الاسلام يحد  
من غلواء الطاغين ، ويكبح  
جهاج المتسلطين ، ويقبض  
الضمير الذى يراقب الخالق  
حارسا يقظا لا ينام ، فهو لا  
يسمح بالعدوان ، ولا يسمح  
بالترف واللهو والفجور ، بل  
يجعل من الدار الآخرة دار  
الجزاء النهائى لما قدمت يد  
الانسان ، ، ، ،

وبما ان الاسلام يضع هذا  
المنهاج الدقيق ، وهذه الرقابة  
المتينة فان محبى الفوضى فى  
الاخلاق ، وسفاكى الدماء ،  
وممتصى عرق الجبين ، ومحبى  
الاباحية والسفاح ، ، ، كل  
اولئك ان يطبقوه نظاما ، ولا  
يرضونه تشريعا ، ولذلك

### اعتذار

سقط اسم الاستاذ الفقيه  
العلامة محمد المذكورى كاتب  
افتتاحية العدد الماضى  
بعنوان « وضعية الحبس فى  
الاسلام والمحافظة عليه »  
فوجب التنبيه ، مع  
الاعتذار للكاتب الفاضل  
والقراء الاعزاء

للاسلام اليوم ، وتسخر كل  
مكرها وطاقتها لتفتن المسلمين  
عن عقيدتهم ، وعن انفسهم ،  
وأوطانهم ، ، ، ، وما نعموا منهم  
الا ان آمنوا بربهم ، ، ، ،

ومذاهب الضلال هذه بالرغم  
منها قد يبدو بينها من تناقض  
وعداء فان هدف محق الاسلام  
وتنحيته عن معترك الحياة هو  
هدفها جميعا ، وذلك لان منهاج  
الاسلام فى الحياة يخالف الذى  
تواضع عليه من ينمون انفسهم  
بعباقرية البشرية ، ، ، ، ، ولان  
الاسلام عقيدة ونظام ودستور  
حياة ، ، ، ، فالاسلام اذ يبيح  
الملكية مثلا لا يبيحها من مرام  
وسحت ، ، ، ،

والاسلام اذ يحرم الربا لا  
ليخلق حرية الفرد ، ولا يجعل  
منه آلة مسخرة لتنفيذ رغبة  
الجلادين ، ، ، بل الاسلام يجعل  
الاخوة العامة مبدءا ، والرحمة  
نظاما ، ، ، وبالتالي فان الاسلام  
يستمد من طبيعته الخاصة  
وكل هذه الخصائص فى  
الاسلام لا ترضى اليمين ولا  
اليسار ، لان كلا الفريقين  
يؤلهان المادة ، ويجعلان منها  
اساسا مقدسا ، ، ، فلا ضمير

ليس للانسان الا ما سعى وان  
سعيه سوف يرى ، ، ، ،

وهذه النظرة الشمولية الى  
الكون والحياة والنسان هى  
سر خلود الاسلام ، فهى لا  
تطفى الانسان ، ولا تهدر  
كرامته ، وهى فى نفس الوقت  
لا تترك الانسان سدى ، بل  
تنظم حياته على قاعدة من  
الفطرة التى فطر الله الناس  
عليها ، وعلى قاعدة التوسط  
والعدالة والرحمة .

وهذه النظرة التى ينظر  
بها الاسلام الى الانسان  
وحياته فى هذا الكون هى طرق  
شتى ومذاهب متعددة ، ، ، ،  
وأحيانا يطفى بعض هذه  
المذاهب مدعىا الزعامية  
والقيادة ، ، ، ،

واليوم تتزعم طرق الضلال  
مذاهب ثلاثة :

1 - ضلال الحاد

2 - وضلال نفاق

3 - وضلال طغيان

وبعبارة أخرى : شيوعية  
الحادية ، وصليبية رأسمالية  
استعمارية ، صهيونية حاكمة  
طاغية

هذه المذاهب الثلاثة تتصدى

بالوضع الفاسد بضلالهم القديم  
ويجندون مختلف الطائعات  
للدفاع عن الضلال ، والتثبيث  
به واحلاله محل الهداية ، ، ، ،  
أما نظرة الاسلام الى الحياة  
والكون فهى تخالف تلك  
النظرات الهامشية ، وتنظر  
الى الانسان والحياة نظرة  
شمولية لحمتها وسداها  
التوسط وتكريم الانسان ،  
ومسؤوليته

لا ذلة ، ولا جبوت ، لا  
طغيان ولا رهبانية ، لا ملامية  
ولا فجور ، ، ، بل ضمير يقظ  
يعرف ماله وما عليه ، عدالة  
ورحمة ، معها كرامة وجدارة  
والانسان فى الاسلام يعتقد  
ان هذه النظرة الشمولية التى  
تنظم حياته على هذه الارض  
هى هبة من الله اليه ، وما  
كان ليهدى لولا ان هداه الله ،  
ولذلك فالخضوع هو لصاحب  
هذا الفضل وحده لا للحجر ولا  
للشجر ، ولا للذهب ولا للبشر  
، ، ، ، وصاحب هذا الفضل  
سبحانه هو الهادى المهين ،  
يحاسب ويجازى ، ان خيرا  
فخير ، وان شرا فشر ، وان

### فى سلك الموسمين

كان الاستاذ الجليل  
مولاي عبد الرحمن الكتانى  
عضو الامانة العامة لرابطة  
العلماء ورئيس فرع سلا  
والرباط من جملة العلماء  
الذين اشتملت عليهم  
اللائحة الخصوصية ، المنعم  
عليهم بوسام العرش من  
درجة فارس . وقد جرى  
تقليده الوسام المذكور فى  
وزارة الاوقاف والشؤون  
الاسلامية والثقافة من  
طرف السيد الوزير هو  
وزملائه من العلماء فى حفلة  
خاصة ، فنهته بهذا  
التقدير المولوى الكريم

## شيوعيون أم فوضيون

وزع بمدينة الدار البيضاء منشور معادى للإسلام موقع من طرف من يدعون أنفسهم أنهم «اللجنة الموحدية للماركسيين الثوريين بالمغرب» وقد اثار هذا المنشور موجة من السخط والاستنكار الشديدين في اوساط المواطنين بالدار البيضاء وباقي المدن المغربية

ومما ورد في هذا المنشور «ان الرجعية العميلة بدأت ترفع رأسها وتستخدم أسلوبها الذي اكل عليه الدهر وشرب في محاربه الشيوعية الحرة وتنويم الشعب الذي رفض الاستغلال الاسلامي» ، وبذلك يكون موزعو هذا المنشور شيوعيين أكثر من الشيوعية التي لم تجرؤ بعد على معاداة الاسلام صراحة وتكفي بمحاربة الدين باعتباره حسب رأيها عقيون الشعوب لكن يبدو ان هؤلاء العملاء الحقيقيين يدعون جهرة الى رفض الاسلام باعتباره «عقيون المغرب» ويزيدون فيهددون «بهدم صوامع المسلمين واحراق مساجدهم وزواياهم وتنفيذ الاعدام في كل من تسول له نفسه ان يدعو الى الاسلام» وهكذا يكون قد تفاقم الشر وبات يهدد بلادنا في عقيدتها ودينها ، ومادام الامر قد وصل الى هذا الحد فان رد الفعل يجب ان يكون في المستوى المطلوب وهو التدخل السريع للكشف عن هؤلاء التآمريين تام بالموضوع

### وفد رابطة العالم الاسلامي في الفلبين

● ماراوى - زار الفلبينيين في الايام الاخيرة وفد من رابطة العالم الاسلامي وقد غادر هذا الوفد مدينة ماراوى الى مانيلا بعد زيارة ودية لهذه المدينة الواقعة في جنوب الفلبين استغرقت ثلاثة ايام وقد قدم الوفد الذى يتألف من اربعة اشخاص برئاسة ابراهيم السقاف القنصل السعودى العام فى سنغافورة تقريبا الى الرئيس الفلبينى مرديناند ماركوس عن نتائج زيارته وتوجه الوفد فى وقت لاحق الى سيدنى فى المرحلة الثانية من جولته الاسيوية للتحقيق فى ظروف المسلمين وقد وجه الوفد نداء من اجل الوحدة الاسلامية المسيحية فى الفلبين واكد رئيس الوفد خلال مؤتمر صحفى عقده فى مانيلا انه يعتقد ان اسباب ثورة المسلمين تعود بشكلى اساسى الى النزاع على الارض وتعود بشكل قليل فقط للديانة . كما أكد رئيس الوفد خلال مادبة عشاء عقدت على شرفه ان على الفلبينيين ان يكونوا متحدين سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين وذلك من أجل مصلحة البلاد

## فى المحيط الاسلامى

### العراق يزود الكويت بالمياه

● بغداد - وافق العراق على رغبة الكويت فى زيادة كميات المياه العراقية الى الكويت وقالت وكالة الانباء العراقية ان مصدرا مسؤولا فى وزارة آرى اعلن ذلك اثر مباحثات اجراها هنا اخيرا وفد كويتى مع المسؤولين العراقيين - العربية اجبارية فى كشمير

● اقترت حكومة كشمير نص قانون اجبارية تعلم اللغة العربية فى مدارسها - وأن على كل موظف حكومى حفظ ما تيسر من القرآن الكريم وهو جزء واحد يعنى حزين

العربية فى جوازات اليابان ● بعد اوغاندا وغيرها من الدول الافريقية وبعض الدول الأوروبية تاتى اليابان فتستعمل اللغة العربية فى جوازات المواطنين اليابانيين - وقد بلغ عدد الدول التى قبلت كتابة العربية فى جوازاتها خمسا وعشرين دولة لجنة حماية الحرف العربى

● من بين لجان رابطة العلم الاسلامى العاملة لجنة حماية الحرف ونشر اللغة العربية - وقد عقدت عدة اجتماعات وأعدت تقريرا هاما رفعته الى لجنة العمل العامة حتى يجرى تنسيق العمل لخدمة الحرف العربى وحمايته ونشر لغة القبرءان الكريم فى العالم باسلسوب العصر ومتطلباته

### افتتاح مسجد ميونيخ

● ميونيخ : اصبحت ميونيخ تملك رسميا مسجدا خاصا بها واصبحت بذلك سادس مدينة المانية يوجد بها مسجد لاقامة شعائر الاسلام . وقد احتفلت شركة البناء التى قامت بتشبيده بالانتهاء من العمل فيه وتسليم مفاتيحه ، الى امام المسجد الجديد والمسجد هو بمثابة مركز اسلامى متكامل .

ويتكون من ساحة للصلاة تتسع لـ 150 شخصا ومئذنة يصل ارتفاعها الى 33 مترا . ويوجد بالمبنى بالاضافة الى ذلك مسكن لمبيت الغرباء

يتسع لـ 18 شخصا ومكتبة ومسكن لامام المسجد توحيد صفوف الامة العربية يحقق لها مستقبلا مشرقا ● جدة - اعرب دولة الامين العام للمؤتمر الاسلامى تنكو عبد الرحمن عن ثقته بان مستقبلا مشرقا ينتظر الامة العربية على الرغم مما واجهته من صعاب فى السنوات الاخيرة

وقال انه لا يساوره ادنى شك فى قدرة الدول العربية على تحرير اراضيها المحتلة وانزال الهزيمة باسرائيل غير انه قال ان الشرط الاساسى لتحقيق مثل هذا النجاح هو ان يضع العرب موضع التنفيذ دعوتهم الى توحيد صفوفهم وتنظيم مخططاتهم على اساس مدرسة

واضاف دولته قائلا انه مقتنع بان القوة وحدها هى السبيل الذى يضمن استرداد الاراضى العربية المحتلة خاصة بعد ان اصبح واضحا ان الامم المتحدة وعلى الرغم من نيتها الحسنة عاجزة عن ان تقوم بانخاذ اجراءات فعالة بالنسبة لازمة الشرق الاوسط

### لجنة الاحوال الشخصية لمسلمى الهند

● من المعلوم ان مسلمى الهند يبلغ عددهم نحو 60 مليوناً وهذا العدد الضخم يكاد يضيع فى خضم 5 ملايين من سكان الهند الهندوكيين الذين يقيمون حكومة يقال انها علمانية آى لادينية - وازاء هذا الوضع اضطر المسلمون فى الهند لتأليف لجنة تضم - II3 - عضوا من كبار رجالات العلم والفكر والدعوة الاسلامية لوضع قانون الاحوال الشخصية لمسلمى الهند وقد اجتمعت هذه اللجنة وانتخبت الشيخ محمد الطيب عميد دار العلوم برونيد رئيسا لها -

### مجلس اسلامى لاوروبا

لندن - شكل مجلس اسلامى لاوروبا ، وذلك فى نهاية مؤتمر المراكم الاسلامية العالمية الذى استمر ثلاثة ايام فى لندن ، وقال ناطق بلسان السكرتارية الاسلامية ان المجلس الجديد يهدف الى تدعيم المراكز الاسلامية الحالية ووضع سياسة تخطيطية مشتركة وابرار

محاسن الاسلام وكان تشكيل المجلس واحدا من ثلاثة قرارات رئيسية هامة اقترها مندوبون الذين حضروا المؤتمر وعددهم حوالى مائة شخص

كما شكلت لجنة عاملة تتألف من سبعة رجال وانتخب مندوبون السيد سالم عزام مستشار السفارة السعودية امينا عاما للمجلس الذى سيكون مقره العام فى لندن

كما وافق مندوبون ايضا على زيادة توفير التسهيلات التعليمية للاطفال المسلمين فى اوربا وعلى توسيع مراكز الانعاش الاجتماعى الاسلامية لمواجهة احتياجات الشبان ،

### كتب ومصاحف لجامعة الفلبين الاسلامية

ماليزيا - بدأت حملة تبرعات يقوم بها المسلمون لجمع عدد من الكتب الاسلامية الثقافية تعويضا لجامعة ماراوى الاسلامية فى الفلبين ، والتي احرقها المتعصبون الصليبيون بغضا

للاسلام والمسلمين ، وقد استطاع المسلمون نتيجة تبرعهم جمع عدد ضخم من الكتب الاسلامية والمراجع الثقافية باللغتين العربية والانجليزية ، كما جمع عدد من المصاحف الشريفة للجامعة المذكورة

### نشاط مسلمى اليابان

جدة -

صرح مصدر مسؤول بسفارة اليابان بجدة انه سيتم انشاء مركز اسلامى فى طوكيو بالاشتراك مع رابطة العالم الاسلامى ويوجد ثلاثة آلاف مسلم يابانى تقدم لهم الملكة العربية السعودية مساعدات قيمة فى سبيل نشر الدعوة الاسلامية

وقد قام السيد أبو بكر موريومتو رئيس جمعية المسلمين فى اليابان واحد خبراء الامم المتحدة برفاقه اربعة من كبار مسلمى اليابان بزيارة الملكة العربية السعودية فى اواخر ابريل الماضى قابلوا الملك فيصل وقدموا له نسخة من القرآن الكريم مترجما الى اللغة اليابانية